

إلا القرضاوي!! وائل أبو هلال



الخميس 6 يناير 2011 12:01 م

06/01/2011

الأستاذ وائل أبو هلال

من هذه "الكائنات المسخ" وماذا تمثل حتى تتناول على قامعة مثل القرضاوي؟ لا لعلو ذاته فلا نقد الأشخاص وكل ابن آدم يؤخذ منه ويرد إلا المعصوم (صلى الله عليه وسلم)، وإنما لدنق ذواتكم أنتم!! فمن كان مثلكم لا يحق له الحديث "واللغو" تعقيبا على ما يقوله، وأنتم أبعد ما تكونوا عن إدراك وإحساس وفهم ما يتناوله من قضايا، فهذه ثقافة غريبة عنكم وعن أفهامكم التي ما عادت تتقن إلا اللغة العبرية؛ لكن لا غرابة لمثلكم أن يأتي بأي شاؤ من الأمر وقبيح من الفعل فقد تعودنا منكم جرأة الجاهل! ألم تبيعوا الوطن ببطاقة VIP وترخيص شركة هاتف؛ هذا فعل الكبير فيكم، أما الصغير - وكلكم كذلك - فيكفيه سهرة أو صفقة أو لعاعة من الدنيا يتلهى بها!

أو يحق لمن كان حاله كذلك الدخول على حمى القرضاوي أو الحومان حوله؟ ألم يبق عليكم إلا أحد رموز تجميع الأمة حتى تشوهوها فتلتقوا بذلك - كعادتكم - مع الصهاينة في تشويه وحرق كل ما هو أصيل في هذه الأمة!!

كيف يجرو من يعذب شباب ومجاهدي شعبه ويسلخ جلودهم لأنهم يقاومون عدوهم أن يخرج علينا منظرا بمفاهيم الدين والوطنية والمقاومة؟ كيف يتناول على سديانة كونية مثل القرضاوي من يزج بالحرائر من كريمات فلسطين بسجونه وزنازينه؟ أين أنتم من القرضاوي العالم وأنتم تلاحقون أبناء المجاهدين والعلماء وتقنطون بيوتهم وترفعون أطفالهم في صورة تذكركم بصورة الجنود الصهاينة؟ آتى وكيف ولماذا ومن أين لكم هذا؟ من أي طينة غريبة عن طين بلادنا المعجون بزيت الزيتون والمعطر بدم الشهداء عُجنتم؟! أي خليج هجين أنتم؟ من أين نزلتم علينا وشوّهتم ملاحم شعبنا وجهاده؟ أمن زماننا زمان بطولة الصفو وصمود غزة وعنقوان الجليل والنقب أنتم؟ أم من زمن الذل والهزيمة والخذلان؟ إيه! والله إنه لزمان الرويضة والتافه؟ بل هو أسوأ!!

أنسيتم أم تتناسون ما ضيعتم وما فرطتم في "المنظمة" وميثاقها يوم وقفت تصفقون كالبلهاء على تعديل الميثاق؟ تتناسون هذا الخزي وتتفافخون الآن شرفا وبطولة تدافعون عن المنظمة؟ وأي منظمة هذه التي جعلتموها مذبحا لكل ثوابت الوطن واحدا تلو الآخر، أي منظمة هذه التي يُزعم أنها تمثل الشعب الفلسطيني ويقودها من لا يمثل حتى نفسه ولا أهل بيته؟ بالله عليكم ماذا ومن تمثلون غير حفنة بيعت في سوق النخاسة على شواطئ "تل أبيب"؟ والله جراتكم عجيبة غريبة وأنتم تدبلجون البيانات الوطنية عن الحفاظ على الثوابت، وتهاجمون "القرضاوي" وتتهمونه بالتفريط بثوابت الأمة واستخدام الدين لمنافع ذاتية!! وكأنكم تعرفون من الدين شيئا، وتقتنون غير بيع الذات للذات!!

هزلت حتى سامها الخسف!!
القرضاوي الذي يزحف نحو التسعين ويلتف حوله مئات الملايين من المسلمين (يعمل لذاته!!) أما من يأتمر بأمر دايتون ويطبق كل ما هو مطلوب منه مئة بالمئة في انتظار رضا عدوّه فهذا يعمل لقومه؟

هزلت حتى سامها الخسف!!
أي زمن أغبر هذا الذي يدفعني ويجزّتي للمقارنة بينكم وبين "القرضاوي"؟ إنه زمن الخسف الفكري السياسي والقيمي والوطني! ياجماعة يكفي ما ضيعتموه من حمى الوطن، فلا تخرجوا أذاكم خارجه! على الأقل استتروا فيما ترتكبون من حماقات كي لا تظهر في صورة الشعب الفلسطيني الناصعة أمام أمته والعالم! اعملوا ما شئتم لا أسف عليكم لكن لا تفجعوا أمتنا بنا!

لكن يبدو أن لله حكمة ان ابتلى شعبنا بكم!
ورحم الله من قال "التياسة" جندي من جنود الله يسلمه الله على أمثالكم حتى تنكشفوا أكثر وأكثر حتى لا يبقى ذو ذرة مروعة يثق فيكم!
أما أنت أيها العالم الجليل فلا أجد قولاً لحالك مع هؤلاء الرويضة إلا قول القائل:
وإذا أتت مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل
سيدي بوركت جهودكم وشاھت وجوھم